



## الدرس الثاني:

### تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤)



#### تمهيد:

يخبر الله تبارك وتعالى أنه إله واحد لا شريك له، وبأنه متصف بالرحمة لخلقه، كما يرشد إلى التأمل فيما خلقه، لما فيها من الدلائل على وحدانيته عند أهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُكَ إِلَهٌُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝١٦٣ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمًا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْجَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِئْسَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝١٦٤﴾ البقرة: ١٦٣ - ١٦٤

اختار الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

– التفكير في مخلوقات الله – توحيد الله – بيان عظمة الخالق

التفكر في مخلوقات الله

#### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اختلاف الليل والنهار	تعاقبهما فكل منهما يخلف الآخر، ويأتي بعده.
بث فيها	نشر فيها بالتوالد.
تصريف الرياح	تدبيرها، فتارة تكون رحمة، وتارة ترسل عذاباً.

## فوائد وأحكام:

- ١- إن الله واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه.
- ٢- الله تعالى متصف بالرحمة لخلقه على سبيل العموم، وللمؤمنين على وجه الخصوص.
- ٣- من دلائل وحدانية الله واستحقاقه العبادة خلق السماوات والأرض وما فيهما من العظمة.
- ٤- مشروعية الاستدلال على عظمة الله، وقدرته، ووحدانيته بالآيات الكونية المختلفة.
- ٥- الإسلام دين العلم، فهو يدعو إلى التأمل والتدبر.
- ٦- الاستفادة من آيات الله لا تحصل إلا لأهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.
- ٧- إن الآيات الكونية من أعظم دلائل وجود الله وألوهيته، وعلمه وحكمته وقدرته.

## نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، وقوله

تعالى: ﴿سَرُّبِهِمْ أَيْنَتَانِ فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ يَبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾؟  
في الآية الأولى يوضح الله تعالى قدرته وأعجازه في خلق السماء والأرض ويبين آياته في اختلاف الليل والنهار والجامع بين الآيتين حيث في الثانية يبين الله أعجازه في بيان آياته في الأفق وهي السماء المرفوعة من غير أعمدة حتى يتبين أنه الحق من عند الله

## نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من آثار التأمل في مخلوقات الله.  
فوائد التفكير في خلق الله يُقر العبد بوحدة الله تعالى .. يزيد قرب العبد من الله تعالى .. يكشف عن بدیع صنع الخالق العظيم ودقته وروعته .. يزرع في النفس الخوف والخشية من الله عز وجل .. يزيد من تواضع المرء لمولاه جل في عاله .. يزيد من محاسبة النفس على أخطائها .. يُكسب الروح الصفاء والنقاء

## نشاط (٣)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، بالآيات (٣٧-٤٠) من سورة "يس"؟

في هذه الآية يوضح الله تعالى مدى اختلاف الليل والنهار فالليل ظلمه والنهار ضوء وتابع الليل والنهار وفي سورة يس قال الله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون يوضح الله التتابع انه يبدأ الليل ويتلاشى للنهار منه بالتوالي

## نشاط (٤)



بالرجوع إلى تفسير فتح القدير ، بين الحكمة من التعبير بلفظ الجمع في السماوات ولفظ المفرد

في الأرض .

وإنما جمع السماوات وأفراد الأرض للانتفاع بجميع اجزاء الاولى باعتبار ما فيها من نور كواكبها وغيره دون الثانية فإنه إنما ينتفع بواحدة من آحادها وهي ما نشاهده منها وقال أبو حيان : لم تجمع الأرض لأن جمعها ثقيل وهو مخالف للقياس , ورب مفرد ولم يجمع الأرض لأن طبقاتها ليست متصفة بجميع ذلك

## التقويم



س ١ / دوّن الآيات الدالة على وحدانية الله الواردة في الدرس .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ﴾ ؟

س ٣ / ما المنافع التي تحصل للناس من الفلك ؟

ج - 1 - ( والهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم ) (163)

ج - 2 - أي أن هذه الآيات والمعجزات دليل على وحدانية الله لو أنهم يعقلون

ج - 3 - الانتقال من مكان الى آخر

الحرب

نقل البضائع

الترفيه